



إجراءات التعويض وتغطية المخاطر الفلاحية دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتلمسان

– باقة التأمين الثقة نموذجاً –

COMPENSATION PROCEDURES AND COVERAGE OF AGRICULTURAL RISKS, A CASE STUDY OF THE REGIONAL FUND FOR AGRICULTURAL COOPERATION IN TLEMSEN A MODEL OF TRUST INSURANCE.

بن عزة إكرام^{*1}

¹ جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، + مخر MIFMA (الجزائر) Ikram.benazza@univ-tlemcen.dz ،

تاريخ الاستلام : 2023/01/24 ؛ تاريخ المراجعة : 2023/02/14 ؛ تاريخ القبول : 2023/03/18

الملخص :

يعد التأمين الفلاحي أداة فعالة لتسيير و تغطية المخاطر المتعددة التي قد يتعرض لها النشاط الفلاحي من خلال المؤسسات التأمينية أهمها الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي المتخصص في التأمين الفلاحي الذي يساعد الفلاحين على تدني المخاطر المرتبطة بالأنشطة الفلاحية وتعويض الخسائر جزئياً أو كلياً ،

لذا يهدف هذا البحث الى محاولة تشخيص سوف التأمينات الفلاحية في الجزائر مع توضيح مختلف الإجراءات و آليات التعويض التي يقوم بها الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي وتوصلت الدراسة أن للصندوق مساهمة فعالة في دعم الفلاحين ومرافقتهم وتقديم التسهيلات من خلال حزمة من المنتجات التأمينية أبرزها باقة التأمين الثقة أهم وسيلة المخاطر لما لها من مزايا عديدة فهو يعمل على تعويض و تغطية المخاطر الفلاحية التي قد يتعرض لها المستثمر الفلاحي

الكلمات المفتاحية . التأمين الفلاحي، التعويض، باقة التأمين، الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي، تلمسان

تصنيف JEL: Q18، Q13، G22

Abstract :

Agricultural insurance is considered an effective tool for managing and covering risks associated with agricultural activity through the Regional Fund for Agricultural Cooperation, specialized in agricultural insurance, which helps farmers to reduce the risks associated with agricultural activities and to compensate for losses partially or completely,

This research aims to analyze the agricultural insurance market in Algeria, with an explanation of the various procedures and compensation mechanisms carried out by the Regional Fund for Agricultural Cooperation.

The study concluded that the Fund has an effective contribution to support and accompany farmers and to provide facilities through A package of insurance products Most notably, Trust Insurance Package one of the most important means to face such risks through providing the insurance coverage of agricultural risks that may be exposed to the agricultural investor.

Keywords : Agricultural insurance, indemnity, Trust insurance package, Regional Fund for agricultural insurance, Tlemcen,

JEL classification : 18Q, 13O, 22G

مقدمة :

يعتبر القطاع الفلاحي من بين القطاعات والأنشطة الاقتصادية الأساسية التي يمكن أن تعتمد عليها الجزائر في النهوض باقتصاداتها ،فهو يعد البديل الأمثل للمحروقات ،كون الفلاحة مصدر للثروة الدائمة والأداة المثلى لتحقيق الأمن الغذائي ،اذ يعتبر المصدر الأساسي لدخل الفلاحين وإنتاج الغذاء في كل المجتمعات .والواقع الراهن لهذا القطاع الحيوي والحساس يكشف عن العديد من المخاطر التي يتعرض لها والتي حالت دون تحقيقه للنتائج المرجوة منه،منها ما هو مرتبط بظواهر طبيعية وأخرى مرتبطة بطبيعة النشاط خارجة عن سيطرة الفلاحين وهذا ما يجعلهم يلجؤون للتأمين الفلاحي الذي يعتبر أداة تساعد الفلاح على تدني المخاطر المرتبطة بالأنشطة الفلاحية وتعويض الخسائر جزئيا أو كليا ، من خلال الدور الذي نلعبه مؤسسات التأمين بصفة عامة و الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي مما يساعدهم على الإنتاج ويشجعهم على إعادة بعث استثماراتهم من جديد وبالتالي فهو يساهم في تنمية القطاع الفلاحي وتحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي في المحاصيل خاصة الإستراتيجية واسعة الاستهلاك كالقمح والشعير وحتى تأمين الثروة الحيوانية كالأبقار والأغنام من خطر الأمراض واسعة الانتشار .

بناء على ذلك تسعى هذه الدراسة إلى معالجة الإشكالية التالية :

كيف يساهم التأمين الفلاحي بتعويض و تغطية المخاطر الفلاحية وماهي الإجراءات التي يقوم الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي ؟

الفرضيات: انطلاقا من الإشكالية يمكن طرح الفرضيات التالية

- هناك عدة إجراءات للتأمين الفلاحي الهدف منها تعويض الفلاح عن الخسارة التي يتعرض لها
- يساهم الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بولاية تلمسان في تغطية المخاطر المتعلقة بالفلاحة وذلك من خلال التعويضات التي يقدمها للفلاحين نتيجة تحقق الخطر ،وهذا ما يساهم في دعم الفلاحين و تشجيع الاستثمار في القطاع الفلاحي.
- منهجية الدراسة : استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي في دراسة موضوعنا هذا في الجانب النظري، أما من الجانب التطبيقية قمنا بدراسة ميدانية في الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتلمسان .

أهداف الدراسة :

- التعرف على واقع التأمين الفلاحي في الجزائر.
 - إبراز دور شركات التأمين في دعم نشاط القطاع الفلاحي في الجزائر.
 - زيادة الوعي التأميني وإقناع الفلاحين به.
 - بيان مساهمة التأمين الفلاحي في تغطية و تعويض الخسائر.
- ومن أجل الإلمام بالموضوع و الإجابة على الإشكالية المطروحة قسما البحث إلى ثلاثة محاور

المحور الأول التوصيف النظري للتأمين الفلاحي

المحور الثاني : نظرة عامة على سوق التأمينات الفلاحية في الجزائر

المحور الثالث : إجراءات التعويض وتغطية المخاطر الفلاحية دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتلمسان - باقة التأمين نموذجاً.

1- التوصيف النظري للتأمين الفلاحي: يعتبر القطاع الفلاحي مصدر أساسي للغذاء والصناعة الغذائية و التأمين يعتبر من أنجح الوسائل لحماية الفلاحين و في تغطية الأخطار التي تلحق بالزراعة

1.1 تعريف التأمين الفلاحي: التأمين عموما هو شكل من أشكال إدارة المخاطر المستخدمة للحماية من خسارة محتملة و التأمين الفلاحي هو فرع من فروع التأمين ومنه يمكن تعريف التأمين الفلاحي على أنه وسيلة تهدف على تقليل الخسائر من جراء تعرض القطاع الفلاحي لعناصر المخاطرة، بتوزيع أعباء هذه الخسائر على مجموعة كبيرة من المزارعين المشاركين. كما ان التأمين الفلاحي لا يقتصر على التأمين على المحاصيل فقط ، بل يشمل أيضا الماشية، الخيول ، الغابات و الإستزراع المائي و البيوت البلاستيكية الفلاحية (بالي حمزة ،2021ص309).

إجراءات التعويض وتغطية المخاطر الفلاحية دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتلمسان، (114-124) —

—التأمين الفلاحي هو أحد أنواع التأمين الذي يهتم بحماية المنتجين الفلاحين من الأخطار الفلاحية المحتملة المتعلقة بالانتاج الفلاحي التي لا يمكن السيطرة عليها، من خلال دفع أقساط حجم الخطر المحتمل نظير أن تقوم شركات التأمين بتعويض المؤمن من هذا الخطر إذا حدث، بحيث يكون هذا التعويض حسب العقد المبرم بين شركة التأمين والمؤمن (بوزيدي، بودة 2020، ص 27).

— كما يمكن تعريف التأمين الفلاحي على أنه "عقد تأمين يمكن الفلاحين من تغطية أخطار النشاط التي يتعرض إليها الفلاح، وبما أن هذه الأخطار تختلف عن تلك التي ترتبط بالنشاطات الاقتصادية الأخرى، لذلك فقد أعد هذا الشكل من التأمين خصيصا لحماية الفلاحين من خلال التعاون مع الفلاحين والأخصائيين في الميدان الفلاح (عز الدين فلاح 2008 ص 94).

2.1 أهمية التأمين الفلاحي: تتمثل أهمية التأمين الفلاحي في إدارة المخاطر التي يتعرض لها الفلاحين من خلال ما يلي (عامر أسامة 2004 ص 9، 2004):

- يمتص الصدمات التي يتعرض لها الفلاح من جراء الكوارث التي تكون فوق طاقته.
- حماية دخل الفلاح لتمكينه من مواصلة النشاط الفلاحي .
- التأمين الفلاحي أداة مهمة تستخدمها الدولة من أجل دعم وحماية القطاع الفلاحي ؛ وخاصة في ظل تحرير التجارة الخارجية تحت ظل المنظمة العالمية للتجارة. (البرغوثي 2009 ص 28)

— دفع الإستثمار في القطاع الفلاحي بتوسيع دائرة القرض الفلاحي إلى أكبر عدد ممكن من الفلاحين (التجاني علجان 2009 ص 118).

— دفع عجلة التنمية الزراعية والاجتماعية والمساهمة في زيادة معدل النمو الاقتصادي باعتبار أن التأمين لفلاحي الشامل أحد المصادر الرئيسية لتمويل الأنشطة الفلاحية.

— تأمين الاحتياجات الغذائية التي يجب توافرها الأفراد المجتمع مما يؤدي الى تجنب ما ينتج عن الأزمات الغذائية نتيجة للتقلبات في المستويات العامة الأسعار العالمية للغذاء (رشراش ، السيد علي، العوايدة 2010 ص 5)،

— ي عمل التأمين الفلاحي على إيجاد حد أدنى من الدخل للمزارع ويحقق له الاستقرار (عز الدين فلاح 2008 ص 94) .

3.1 المخاطر التي يضمنها التأمين الفلاحي:

المخاطر التي يتعرض لها القطاع الفلاحي متعددة وكثيرة، ومن الأخطار التي يغطيها التأمين الفلاحي نجد (الطيف عبد الكريم، كوراد، 2018 ص 54):

● التأمين ضد الأخطار المناخية

الأخطار المناخية أخطار تأخذ عدة أشكال كالبرد والعاصفة والجليد وثقل الثلج والفيضانات، وتسمى بالأخطار الزراعية أو الأخطار الفلاحية، لا يمكن في أي حال أن يتجاوز التعويض الخسارة الحقيقية على أن يكون التصريح بالضرر المحقق في مهلة محدد في العقد لا يمكن تجاوزها، إلا إذا وجدت حالة طارئة أو قوة قاهرة تحول دون القيام بالإخطار في هذا المجال

● **التأمين ضد البرد**: المؤمن يضمن فيه الأضرار الناتجة عن الفعل الآلي لحبات البرد على الأموال المنقولة أو العقارات، وأن المؤمن يضمن في هذا النوع من التأمين الأضرار التي تصيب المباني والهياكل والتجهيزات والعتاد والزجاج والسقوف وكذلك الخسائر التي تلحق النباتات المغروسة بسبب الأخطار المناخية أو بسبب أمراض النباتات والإصابات الحشرية، على أن يكون التصريح بالضرر المحقق في مهلة محدد في العقد لا يمكن تجاوزها، إلا إذا وجدت حالة طارئة أو قوة قاهرة تحول دون القيام بالإخطار في هذا المجال .

● **التأمين من العواصف الثلجية**: هذا النوع من التأمين هو من أنواع التأمين الفلاحي ضد الحوادث، إذ يغطي المحاصيل الزراعية و زجاج البيوت الزراعية ضد العواصف الثلجية.

● **تأمين الخسارة الناجمة عن المطر**: هذا النوع من التأمين ذو أغراض مختلفة، فقد يكون من أنواع التأمين الفلاحي فيغطي المزروعات الناضجة أو التي على وشك النضوج من خطر الأمطار الغزيرة قبل المباشرة بجنيها أو حصادها، أو أخطار الفيضانات التي قد تتلف المحاصيل الزراعية أو تسبب في هلاك الأشجار والحيوانات .

إجراءات التعويض وتغطية المخاطر الفلاحية دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتلمسان، (114-124) —

- **التأمين ضد الحريق** عقد التأمين ضد الحريق "هو عقد يبرم بين المؤمن والمؤمن له لمصلحة شخص ثالث - المستفيد- يلتزم المؤمن بموجبه عند تحقق خطر الحريق المؤمن منه بدفع تعويض للمؤمن له عن الأضرار التي لحقت به، مقابل مبلغ محدد أو أقساط دورية يؤديها المؤمن له للمؤمن، وذلك من خلال تجميع أشخاص يتحدون في خطر الحريق ومن ثم إجراء المقاصة بينهم وفقا لعملية الإحصاء."
- **التأمين ضد السرقة** خطر كثير الوقوع ويصيب مال الشخص لذلك يكثر اللجوء إلى التأمين منه، فيؤمن الشخص منه على نقوده أو مجوهراته أو أمتعه أو بضائعه أو سيارته أو غير ذلك من المنقولات ويشمل الضمان عادة سرقة هذه الأشياء أو إتلافها أو تحيطها بمحاولة سرقتها ويحدد العقد الشروط والتدابير الأمنية والوقاية التي يجب على المؤمن له أن يلتزم بها ويحترمها،

4.1 منتجات التأمين الفلاحي:

توفر شركات التأمين الجزائرية للمزارعين والمنتجين والمربين مجموعة من منتجات التأمين المحددة التي تتكيف مع أنشطتها بتقديمها لتعويضات مالية، تمكن من التخفيف من حدة الخسائر بما يساهم في تثبيت دخل الفلاح وضمان تجديد طاقته الاستثمارية واستقرار القطاع الفلاحي بصفة عامة، حيث تتمثل هاته المنتجات التأمينية في ما يلي (بوراس فاطمة، مراد محفوظ 2021 ص 12) :

جدول 1 (منتجات التأمين الفلاحي)

تأمين نباتي	تأمين حيواني	تأمين الأخطار الصناعية	تأمين السيارات	تأمين الأخطار البسيطة
- التأمين الفلاحي الشامل - التأمين الشامل على التفاح - التأمين الشامل على البطاطا - التأمين ضد البرد - التأمين ضد البرد والحريق - التأمين ضد حرق المحاصيل - التأمين على شبكات الري أثناء العمل - التأمين على الأشجار المثمرة - التأمين الشامل على الطماطم - التأمين الشامل على أشجار الزيتون - التأمين على البيوت البلاستيكية	- التأمين الشامل على البقر - التأمين الشامل على الأغنام - التأمين الشامل على الأحصنة - التأمين الشامل على الجمال - التأمين الشامل على الدواجن - التأمين الشامل على النحل	- تأمين الحرية والانفجار - تأمين فقدان الاستغلال بعد الحريق	- تأمين المقطورات - تأمين الجرارات ومعدات النشاط الفلاحي - تأمين العتاد الفلاحي	- تأمين على المسؤولية المدنية للمزارع - تأمين الفروسية - تأمين المسؤولية المدنية للبيطري - تأمين متعدد المخاطر على السكان - تأمين الأضرار الناجمة عن المياه

المصدر: بوراس فاطمة، مراد محفوظ (2021) إسهامات الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي في تفعيل التأمين الفلاحي بالجزائر دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي مهدية تيارت-مجلة أبحاث اقتصادية المجلد 16 و العدد 02.

2. نظرة عامة على سوق التأمينات الفلاحية في الجزائر

1.2 تشخيص سوق التأمين الفلاحي في الجزائر : تطور مؤشرات الأداء الإنتاجي والتقني لقطاع التأمين الفلاحي

جدول 2 (تحليل حجم الإنتاج)

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
حجم الإنتاج	19.501	21.511	28.985	31.311	35.758	41.620	46.474	53.789
التأمينات الفلاحية	599	1.228	1.143	727	583	589	574	517
السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
حجم الإنتاج	67.884	77.339	81.713	86.675	99.630	113.995	125.505	127.684
التأمينات الفلاحية	716	762	1051	1047	1398	1758	3356	3757
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	
حجم الإنتاج	129.590	130.240	143.334	152.229	147.168	144676	507909	
التأمينات الفلاحية	3371	2 630	2473	2683	2207	2 124	2231	

المصدر: م
ن إعداد
الباحث

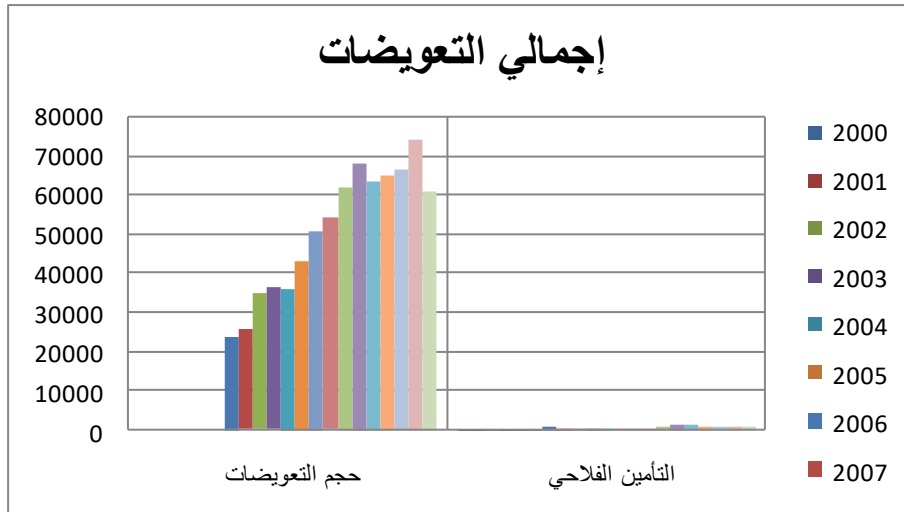
بناءً على تقارير مديرية التأمينات و المجلس الوطني للتأمينات للفترة 2022/2000

جدول رقم 3 تحليل التعويضات: تطور تعويضات التأمين الفلاحي خلال فترة 2020-2000 الوحدة مليون دج

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
حجم التعويضات	12.560	14.022	12.804	17.146	17.150	52.361	23944
التأمين الفلاحي	474	304	314	427	401	295	975
السنوات	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
حجم التعويضات	25470	34772	36056	35 678	43 176	50 707	54059
التأمين الفلاحي	237	248	172	412	481	533	102
السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
حجم التعويضات	61 832	67 821	63 120	64 962	66 565	73 943	60 763
التأمين الفلاحي	1092	1527	1276	1036	1023	960	1148

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على تقارير مديرية التأمينات و المجلس الوطني للتأمينات للفترة 2022/2000

شكل 1 (تطور تعويضات التأمين الفلاحي خلال فترة 2000-2022)



المصدر: مخرجات إكسل بالاعتماد على إحصائيات المجلس الوطني للتأمينات

بشير الجدول أن حجم التعويضات في السنوات الأولى بحدود متقاربة أما في سنة 2003 بصفة خاصة فعرفت خسائر كبرى إثر سقوط طائرة بوينغ للخطوط الجوية الجزائرية وزلزال 21 ماي 2003 إذ ارتفعت التعويضات خلال هذه السنة بـ 17 مليار دينار أما فيما يخص تعويضات التأمين الفلاحي فنرى من خلال الجدول أعلاه أن حجم التعويضات في حدود متقاربة وهي نسبيا منخفضة مقارنة بأنواع التأمين الأخرى وخلال معظم السنوات لم تتجاوز تعويضات التأمين الفلاحي نسبة 2 % بالنسبة للتعويضات الفلاحية بالمقابل نجد أن خلال سنة 2014 فإن مستوى التعويضات التأمين الفلاحي كانت قياسية وهذا بسبب الخسائر الناجمة عن الفيضانات وسوء الأحوال الجوية و الحرائق التي ضربت المحاصيل الزراعية خلال هذه الفترة و التعويضات التي خصصت للمربين المتضررين من مرض الحمى القلاعية حيث تم القضاء على 2500 رأس من البقر بسبب إصابتها بالمرض

أما بسنة 2017 فقد شهدت تعويضات التأمين الفلاحي انخفاضا قدر بنسبة 19.4 % وهذا مقارنة بسنة 2016 وهذا بسبب عدم تجديد عقود الماشية الموقعة من قبل المروجين الشباب المسجلين في برامج ANSEJ و CNAC . وكذلك شهدت سنة 2019 إنخفاضا في التعويضات التأمين الفلاحي بقيمة 126 مليار دج أي بنسبة 12.4 % في حين شهدت التعويضات إرتفاعا معتبرا سنة 2020 قدر بنسبة 19.5 % محققة بذلك زيادة في التعويضات بقيمة 187 مليون دج وهذا بمقارنة بسنة 2019 سبب هذا الإرتفاع راجع إلى التعويضات الممنوحة للمتضررين من الحرائق الأخيرة التي شهدتها الجزائر في عديد من الولايات الوطن حيث شملت التعويضات الفلاحين و مربي المواشي و الأبقار (بالي حمزة ، 2021ص341).

جدول رقم 4 (تطور منتجات التأمين الفلاحي في الجزائر):

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	فروع التأمين الفلاحي
45484	239440	219997	155356	198819	/	/	الحرائق والمخاطر الزراعية المتعددة
106799	522778	564787	822527	629292	599353	643745	الانتاج النباتي
204902	700271	763293	781524	609373	736022	1209898	الانتاج الحيواني
10058	72418	82557	197460	344547	420442	377235	المسؤولية المدنية للمزارع
118508	571846	553312	705812	677862	716602	1006220	المخاطر المتعددة للآلات والعتاد الزراعي
22155	18187	23959	20845	13616	157582	134429	أضرار زراعية أخرى

المصدر: من إعداد الباحث بناء على تقارير مديرية التأمينات و المجلس الوطني للتأمينات للفترة 2022/2016

إجراءات التعويض وتغطية المخاطر الفلاحية دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتلمسان، (114-124) —

من خلال الجدول تشير الأرقام إلى الحصة السوقية حسب منتجات التأمين الفلاحي و منتجاتها خلال فترة 2016 -2022 حيث نلاحظ خلال فترة 2016 إلى غاية 2018 أنها شهدت تراجعاً في حجم الإنتاج ابتداءً من سنة 2016 حتى سنة 2018 بسبب تراجع معدل دوران التأمين في فروع على رأسها الإنتاج الحيواني بمعدل 9.6 % وتواصل في الانخفاض بـ 17.3% بقيمة 1209 دج سنة 2016 و 609 دج سنة 2008 نتيجة عدم تجديد عقود المواشي التي تم الحصول عليها من قبل المقاولين الشباب مسجل في برامج ANSEJ و CNAC. كما انخفض تأمين "الإنتاج النباتي" و "الشامل للألات والمعدات الزراعية" بنسبة 18.2% و 26.7% على التوالي أي بقيمة 643 دج و 716 على التوالي لينخفض إلى 599 بالنسبة للإنتاج الفلاحي و 677 بالنسبة للتأمين الشامل للألات و العتاد الزراعي أي هناك علاقة طردية بين الإنتاج الحيواني و فروع الزراعة و بالمقابل من ذلك ، سجل الفرعين "الأضرار الزراعية الأخرى" و "المسؤولية المدنية للمزارعين" نموًا قدره 164.7% و 5.4% على التوالي بقيمة 420 دج و 175 دج لسنة 2018 و فيما يخص الحرائق والمخاطر الزراعية المتعددة عرفت نموًا سنة 2018 بقيمة 198 دج

وفيما يخص فترة 2019 إلى غاية 2022 نلاحظ في سنة 2019 و 2020 تسجيل زيادة بحجم الإنتاج التأمينات الفلاحية ناتجة عن زيادة معدل دوران القطاعات الفرعية "الإنتاج الحيواني" و "الإنتاج النباتي" و "الأضرار الزراعية الأخرى". معدلات كل منها 28.8% ، 30.6% و 53.1%. أي بقيمة 763 دج ، 564 دج 239 دج على التوالي يكمن أصل هذا التقدم في توقيع العديد من الاتفاقيات في مجالات "الأبقار متعددة المخاطر" و "الماعز متعدد المخاطر" و "الاحتباس الحراري متعدد المخاطر". و اتفاقيات التأمين مع مجمعات الدواجن والمربين المهمين في قطاع الماشية و المزرعة الوطنية للخيول إلخ جهود الشركات في تسويق المنتجات الزراعية ، من أجل تحقيق أعمال جديدة ، و التواجد الدائم مع المزارعين ودعمهم ، من خلال توزيع معدات مكافحة كوفيد-19 و حماية المحاصيل الزراعية بالإضافة إلى إجراءات التوعية التي تنفذها شبكتها ضد المربين ، ولا سيما أولئك الذين يعملون في مناطق منعزلة. وتجدر الإشارة أيضًا إلى تنفيذ نظام التجديد عن بُعد ، لصالح المربين ، وبث برنامج "AGRO MÉTÉO" على القنوات التلفزيونية العامة. برنامج يشرح لمربي الماشية وكذلك للمزارعين المخاطر المحتملة التي يتعرضون لها والحلول من حيث التغطية التأمينية. من ناحية أخرى ، أظهر فرع "الحرائق و الأضرار الزراعية الأخرى" ارتفاعاً بنسبة 14.9% مقارنة بالفترة نفسها من العام المالي 2019. أما بالنسبة لـ أما بالنسبة للفرعين "الحرائق والزراعة متعددة المخاطر" و "المسؤولية المدنية للمزارعين" فقد انخفض بنسبة 25.8% و 42.7% على التوالي ماقيمته 155 دج و 197 دج سنة 2019 .

في حين سنة 2021 و 2022 وبلغ حجم مبيعات "التأمين الزراعي" 507.9 مليون دينار جزائري شهد انخفاضاً بنسبة 15.3% مقارنة بالربع الأول من عام 2021. ويحتل هذا الفرع 1.3% فقط من إجمالي إنتاج سوق التأمين. هذا الانخفاض ناتج عن جميع القطاعات الفرعية ، وعلى وجه الخصوص "الإنتاج النباتي" و "الإنتاج الحيواني" اللذان تراكمت فيهما 61.4% و 27.5% و تراجعاً بنسبة 8.4% على التوالي أي قيمة 106 دج و 204 دج سنة 2022 و ويعزى هذا التراجع إلى باقي الفروع و المنتجات التأمينية ، و في جزء كبير منه ، تخلي المربين عن المهنة بسبب ارتفاع تكلفة العلف الحيواني ، وكذلك من خلال خسارة العقود المهمة من قبل الشركة الرائدة و التأخيرات التي حدثت أثناء إطلاق حملة "Labors-semailles 2021". بسبب الأزمة الصحية لـ Covid-19 ، ولكن أيضًا بالقيود المتعلقة بتمويل أرصدة حملة "R'FIG" بواسطة BADR.

3. إجراءات تعويض المخاطر الفلاحية دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتلمسان – باقة التأمين نموذجاً.

1.3 تعريف الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتلمسان:

تم إنشاء الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي فرع تلمسان سنة 1907، 1908 وذلك بأمر من الصندوق الوطني للتعااضد الفلاحي، يقوم بمهمة رئيسية هي التأمين الفلاحي بالإضافة إلى عمليات أخرى، ويتألف هذا الجهاز من مدير الصندوق وموظفين حاملين لشهادات وكفاءات مختلفة مثل شهادات مهندس في الفلاحة وشهادات جامعية أخرى، ويتكون من أجهزة تقوم وتسهر على حسن سيره واستمراريته، يتكون من 34 موظف، 18 موظف موزعين عبر 08 مكاتب محلية (revue CRMA 2022) .

و هو مؤسسة مدنية غير ربحية تأسست في بداية القرن العشرين وهو مؤسسة تهدف إلى تحقيق كل عمليات الضمان الاجتماعي، التأمينات أو التعويض على أساس روح التضامن وهذا دون تحقيق فوائد على حساب العملاء صندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتلمسان "CRMA" و تأسست سنة 2 ديسمبر 1972 المتضمن إحداث التعااضد الفلاحي بأحكام القانون 1901 و بتلمسان تأسست CRMA في عام 1908 ، من قبل مؤسسين يمثلون مجموعة من فلاحيين ، تم اختيارها بعد معسكر لأنها كانت من بين الأعلى على المستوى الزراعي لدى Tlemcen CRMA حاليًا 06 شركة فرعية تسمى المكاتب المحلية من خلال 06 دعوات وهي: ندروما - شتوان - سبدو - ولد ميمون -

تم افتتاح BENSEKRANE - وآخر مكتب محلي في HENAYA مؤخرًا.

2.3 نشاطات الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي: تتضمن العديد من النشاطات ولكن أهمها يتجلى فيما يلي:

- التأمين الحيواني
- التأمين النباتي
- التأمين الزراعي
- تأمين السيارات

إجراءات التعويض وتغطية المخاطر الفلاحية دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتمسان، (114-124) —

- تأمينات الأخطار الصناعية
- تأمينات جميع مخاطر تكنولوجيا المعلومات
- التأمين ضد المخاطر الفنية أو الهندسية
- تأمينات متعددة الأخطار المنزلية

3.3: تأمين المستثمرات الفلاحية بصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتمسان "باقة تأمين الثقة" تحت شعار "التأمين ثقافة وحماية" تم طرحه في

2019، يمنح للمربي والفلاح البسيط، يتضمن 3 أخطار كبرى

✓ الأخطار المرتبطة بالظواهر المناخية الطبيعية (البرد)

✓ الأخطار المرتبطة بوسائل الإنتاج (بنايات المستثمرة، مركبات النقل، وسائل الانتاج الحيواني، المواشي)

✓ الأخطار المرتبطة بالأضرار الجسمانية والمادية (المسؤولية المدنية)

يخضع هذا المنتج " باقة تأمين الثقة" للشروط العامة لوثيقة التأمين متعددة الاخطار الفلاحية، ومتعدد الأخطار "أبقار"، السرقة، الكوارث الطبيعية طالما أنها لا تتناقض مع الأحكام التالية وللأمر رقم 95—07 المؤرخ في 25 جانفي 1995 المتعلق بالتأمينات المعدل والمكمل بالقانون رقم 06-04 المؤرخ في 20 فيفري 2006، وللمرسوم التنفيذي رقم 02-293 المؤرخ في 10.09.2002 المعدل والمكمل للمرسوم التنفيذي رقم 95—338 المؤرخ في 30 أكتوبر 1995 المتعلق بإنشاء وترميز عمليات التأمين (revue CRMA 2022).

شكل 2 (نموذج حزمات باقة التأمين)



المصدر: معلومات من الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتمسان سنة 2022

1.3.3 الأخطار المستثناة : لا يغطي التأمين الخسائر الناجمة عن :

- ✓ أي بلاء آخر في ظاهرة الأرصاد الجوية غير البرد (الفيضانات، العاصفة، الجفاف، التجمد، سيروكو، تسونامي، الثلوج، ...)
- ✓ أمراض التشفير، الفيروسية والبكتيرية .
- ✓ حشرات الديدان الخيطية والطفيليات الأخرى .
- ✓ أخطاء الإخصاب، المعالجة بالهرمونات، واستعمال منتجات الصحة النباتية والتي قد تسبق سقوط البرد أو تتبعه .

إجراءات التعويض وتغطية المخاطر الفلاحية دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتلمسان، (114-124) —

- ✓ ظهور المحاصيل أو تأخر النمو .
- ✓ فقدان الجودة أو القيمة للمحصول المؤمن عليه (2019, منشورات الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بتلمسان) .

2.3.3: موضوع العقد

تم توجيه هذا العقد لتغطية الأخطار الفلاحية المرتبطة بالمستثمرات الريفية المحددة كما يلي :

- مستثمرات الحبوب ذات مساحة قصوى تقدر ب 05 هكتار وبنيات المستثمرة المحددة بمليون دينار (1000000.00 دج) للبنات وخمس مائة ألف دينار (500000.00 دج) خاصة بمعدات المستثمرة - . مستثمرات تربية الأبقار التي لا يتجاوز عدد ماشيتها خمسة رؤوس ، وحدد عدد بنايات المستثمرة بمليون دينار (1000000.00 دج) خاصة بالبنات وخمس مائة دينار (500000.00 دج) بالنسبة لمعدات المستثمرة (RAPPORT CRMA 2022P 36).

3.3.3: الأخطار المغطاة

- حريق المحاصيل
- تساقط حبات البرد على المحاصيل
- طعون الجيران وذوي الحقوق
- هلاك الأبقار (حوادث وتسمم)
- المستثمرة والأخطار التابعة له :
- حريق بنايات المستثمرة
- أخطار أخرى
- سرقة عتاد المستثمرة (الغير متحرك)
- المسؤولية المدنية عن المستثمرة الفلاحية
- الكوارث الطبيعية (RAPPORT CRMA 2022P 36)

4.3 نموذج عقد التأمين "باقة الثقة" في CRMA : (revue CRMA 2022) في 2021/01/15 بعد أن رأت السيدة (ف.أ) الساكنة

بدائرة أولاد ميمون تلمسان إعلان تلفزيوني حول عقد التأمين " باقة الثقة " تقدمت إلى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي لتلمسان CRMA لطلب التأمين على ممتلكاتها الفلاحية والتي تتمثل في :

- قطعة ارض فلاحية ذات مساحة 3.5 هكتار مزروعة شعير ذات مردودية متوقعة 20 قنطار / هكتار
 - مبلغ القنطار الواحد 3400.00 دج ، كما لديها 3 أبقار مستوردة سعر الواحدة 500000.00 دج
 - بنايات المست
 - ثمرة تقدر ب 800000.00 دج
 - 200000 دج خاصة بمعدات المستثمرة الغير متحركة
- قامت باكتتاب عقد تأمين لدى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي لتلمسان لتغطية المخاطر التي قد تتعرض لها ثروتها الحيوانية والنباتية ، وقام الصندوق بتعيين خبير للقيام بالمعاينة .

حساب القسط:	حساب رأس المال المؤمن عليه :
القسط = رأس المال * النسبة	$3400 * 3.5 * 20 = 238000$ دج (تأمين نباتي)
قسط التأمين النباتي = $238000 * \text{النسبة ب} = 0.57 * 238000 = 1356.60$ دج	$500000 * 3 = 1500000$ دج (تأمين حيواني)
قسط التأمين الحيواني = $1500000 * \text{النسبة ج} = 2.7 * 1500000 = 40500$ دج	- تتمثل النسب في ما يلي :
قسط البنات والعتاد غير متحرك = $(200000 + 800000) * \text{النسبة أ} = 1000000 * 0.4 = 400$ دج	• أ البنات إضافة إلى العتاد 0.4 بالآلف
	• ب الحريق 0.57 %
	• ج موت الأبقار 2.7 %

- ☞ القسط الإجمالي = 400+1356.60+40500.00 = 42256.60 دج
- ☞ القسط الإضافي = 500.00 دج
- ☞ الرسم على القيمة المضافة = $19\% \times (500+42256.60) = 8123.75$ دج
- ☞ الطابع على الحجم = 40.00 دج
- ☞ القسط الإجمالي = 40.00+8123.75+500.00+42256.60 = 50920.35 دج

❖ التصريح بالحادث :

في شهر أوت 2021 تقدمت السيدة للصندوق للإعلان عن حادث الذي تمثل في حريق مس كل مساحتها الزراعية إضافة إلى هلاك بقرة وجزء من المستثمرة حيث قام الصندوق بإرسال خبيرين لمكان الحادث : خبير خاص بالمنتجات النباتية وخبير خاص بالحيوانات (بيطري).

❖ التعويضات :

- بعد دراسة الملف واستلام محاضر الخبير قامت المصلحة المخولة بالحوادث بتقييم الأضرار وكان كالآتي :
- المساحة المزروعة المتضررة من الحريق = 3.5 هكتار
- قيمة التعويض للمحصول الزراعي = المساحة بالهكتار * المردودية * السعر الوحدوي للقطار = $3.5 \times 20 \times 3400 = 238000$ دج
- قيمة التعويض للبقرة المتوفاة = 500000.00 دج
- قيمة التعويض للمستثمرة المتضررة حسب محضر الخبير يقدر ب 132500.00 دج
- القيمة الإجمالية = $132500.00 + 500000.00 + 238000.00 = 870500$ دج
- قيمة التعويض للزبونة = القيمة الإجمالية — نسبة التحميل
- قيمة التعويض = $870500 - 2500.00 = 868000.00$ دج

الخاتمة

يعتبر التأمين الفلاحي أداة فعالة تساعد الفلاحين في تخطي المخاطر التي يواجهونها من خلال تغطية مختلف هذه الأخطار والتعويض لهم في حال وقوع الحادث مما يساعد الفلاح على مواصلة نشاطه وتحقيق التنمية الاجتماعية والريفية المتكاملة . إلا أن إقبال الفلاحين على خدمات الصندوق ضعيف جدا لأنهم لا يتمتعون بالوعي الكافي بأهمية الخدمات التي يقدمها، ولهذا اطلق الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي حزمة من الإجراءات التي تقدم تسهيلات للفلاحين تجسدت في منتج باقة التأمين الثقة الذي يعتمد على أسس تقديرية تقوم على عدة مبادئ تعمل على تحديد القسط وحساب التعويض، التي يتوصل إليها المؤمن والمؤمن له، بعد إتباع جملة من الإجراءات مرتبة تسلسليا، بداية من طلبا لتأمين وإبرام العقد إلى غاية التصريح بالحادث، وفتح ودراسة الملف وصولا إلى مرحلة التعويض.

المراجع

1. منشورات الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي . revue CRMA (2022). معلومات من الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي تلمسان.
2. عز الدين فلاح (2008) التأمين: مبادئه وأنواعه. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ص 94.
3. منشورات الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي تلمسان. (2019). وثائق مقدمة من طرف الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي لتلمسان (Visa du 27 octobre 2019 04^{du} MF n .
4. RAPPORT CRMA (2022). تقرير للصندوق الوطني للتعاون الفلاحي ، 2022، صفحة 36 .
5. البرغوثي (2009) التأمين الزراعي ضرورة اقتصادية اجتماعية لإدارة البيانات والمعلومات الزراعية ودعم القرار، ورشة عمل حول إمكانية تعميم خدمات التأمين الزراعي في الوطن العربي، . مصر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ص 28.
6. التجاني علجان (2009). الوضع الراهن لخدمات التأمين الفلاحي وإمكانية تطويرها في تونس، . مصر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية، مصر، ص 118.
7. الطيف عبد الكريم، كوراد، (2018) دور التأمين الفلاحي في تغطية أخطار الإنتاج النباتي والحيواني دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA - ولاية بومرداس - . مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 01 العدد 01 ص 73-54 .
- OnLine : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/479/1/1/70857> (visite le : 13.10.2022).
8. بالي حمزة، (2021) تأمين الأخطار الفلاحية في الجزائر - دراسة تحليلية (2000-2020)، مجلة المنهل الاقتصادي المجلد 04. العدد 02 أكتوبر 2021 ص 309-321.
- OnLine <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/479/4/2/166287> (visite le : 25.10.2022).
9. بوراس فاطمة، مراد محفوظ (2021) إسهامات الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي في تفعيل التأمين الفلاحي بالجزائر دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي مهدية - تيارت -. مجلة أبحاث اقتصادية المجلد 16 و العدد 02 ص 12-24 .
- OnLine <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/277/16/2/168176> (visite le : 02.11.2022).
10. بوزيدي، بودة (2020) أثر التأمين الفلاحي على تنمية القطاع الفلاحي في الجزائر - دراسة تحليلية قياسية للفترة 2000/2018. ،، مجلة الريادة الاقتصادية الأعمال، المجلد 06، العدد 03، جانفي ص 27-42.
- OnLine : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/510/6/3/108986> (visite le : 15.11.2022).
11. رشاش، السيد علي، العوايدة (2010) إدارة مخاطر التمويل الريفي في إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا. عمان، الأردن: الاتحاد الإقليمي للتمويل الريفي في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا ص 5-17 .
12. عامر أسامة (2004). عامر أسامة، دور التأمين في دعم التنمية الزراعية، دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 2012-2013، . مداخلة ضمن الملتقى الدولي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات والتحديات الاقتصادية الدولية يومي 23-24 نوفمبر 2004، . كلية العلوم الاقتصادية: جامعة الشلف ص 9.